جامعـــة العربـــي بـــن مهيـــدي أم البواقـــي
Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi University
Université Larbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi

معهـــد علـــوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضيـــة

الدراسات السابقة والمرتبطة

السنة الاولى ليسانس

جذع مشترك

السنة الجامعية :2022-2021

تمهيد

الوظيفة الأساسية لمراجعة الدراسات والبحوث السابقة والمرتبطة هي تحديد ما الذي سبق اتمامه، وخاصة فيما يرتبط بمشكلة البحث المطلوب دراستها وبحثها، الامر الذي يسهم في عدم تكرار بحث او دراسة مشكلة بعينها سبق دراستها وبحثها، إضافة الى تزويد الباحث بمعلومات افضل لخدمة تصمي بحثه، هذا وان مصطلح الدراسات السابقة والمرتبطة يعني التعريف والتصنيف للوثائق والتقارير التي تحتوي معلومات ومعارف مرتبطة بمشكلة البحث التي يهتدي الباحث لدراستها، كما ان مراجعة الدراسات السابقة تتطلب بذل المزيد من الجهد والوقت لإتمامها، وليس المهم هو كثرة الدراسات انما المهم نوعيتها ودرجة جودتها، كما المهم هو ارتباطها بمشكلة البحث.

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء الذي يحتويها البحث العلمي، إذ لا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثًا علميًا صحيحًا متكاملًا إن لم يحتوِ على جزء الدراسات السابقة. لذا يمكن القول، بأن تلخيص الدراسة الدراسات السابقة من أكثر الأمور التي تشكل اهتمام كثير من الباحثين والطلاب؛ ويعود هذا إلى مدى أهمية جزء الدراسات السابقة كمكون رئيسي هام من مكونات البحث إن كتابة بحث جيد يضفي على الدراسات السابقة النتائج التي وصل بها الباحث العلمي عند الانتهاء من كتابة بحث يتناول موضوع معين.

وعليه فالدراسات السابقة هي ركن أساسي من أركان البحث العلمي، ولن يكون البحث العلمي بحثا كاملا وناجحا من دون وجود الدراسات السابقة.

تعريف الدراسات السابقة

الدراسات السابقة هي كل الدراسات المتصلة بالموضوع مما تم نشرها بأي شكل من أشكال بشرط تكون مساهمة ذات قيمة علمية ، وقد يكون النشر بالطباعة أو بواسطة المحاضرات أو الاحاديث المذاعة صوتا فقط، أو صورة أو تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية أو على مقابل مادي أو لمجرد الرغبة في المساهة العلمية.

الدراسات التطبيقية او الميدانية التي تتعلق بمشكلة البحث المدروسة سواء كانت رسائل علمية كرسائل الماجستير او الدكتوراه او الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات علمية محكمة.
(القحطاني واخرون،2013).

ونقصد بها هي تلك الدراسات التي سبق كتابتها والتي تحتوي على معلومات أو معارف مرتبطة بمشكلة البحث . والغرض من تدوينها وتحليلها لعدم تكرارها أو دراسة مشكلة بعينها سبقت دراستها وبحثها بالإضافة إلى إتاحة الفرصة أمام الباحث لتصميم بحثه نحو الأفضل.

وتعتبر هذه الدراسات احد اهم مفردات البحث التي تهدف الى ابراز الفجوات البحثية المعرفية وما يمكن ان يساهم فيه البحث الحالي.

أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي

للدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحث العلمي وتكمن أهميتها في عدة أمور منها مساعدة الباحث على تخطي الأخطاء والعثرات التي وقع فيها الباحثون السابقون.

- تساعد الدراسات السابقة الباحث على تجنب دراسة الأشياء المستهلكة ودراسة أشياء جديدة لم تدرس من قبل.
- تساعد الدراسات السابقة على اكتساب الخبرات في كافة المجالات، حيث أن الباحث يكتسب الخبرة من خلال الأبحاث العلمية التي قام بها الباحثون السابقون.
- تساعد الباحث على وضع أسئلة جيدة ومحكمة لدراسته، وذلك من خلال اطلاعه على أسئلة الدراسة التي قام الباحثون السابقة بوضعها في دراساتهم.
- تساهم الدراسات السابقة في إضفاء لمسة الإبداع على الدراسة التي يقوم بها الشخص، وذلك من خلال دراسته لأشياء جديدة وفريدة وغير مدروسة.
- من خلال الدراسات السابقة يتمكن الباحث من معرفة الإجابة عن عدد كبير من الأسئلة التي تدور في ذهنه، حيث أن الإجابة قد تكون موجودة بشكل مباشر أمامه.

- تساعد الباحث في اختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة مشابهة لأداة أخرى ناجحة لتلك البحوث"
- تنبه الدراسات السابقة الباحث إلى أمور قد لا ينتبه إليها، ويجدها في تلك الدراسات.
- تعطي الدراسات السابقة الباحث فكرة عامة عن موضوع الدراسة الذي يقوم به، وتكون له خلفية كبيرة عن الموضوع الذي يبحث به.
- تبين الدراسات السابقة أهمية الدراسة التي يقوم بها الباحث، وبالتالي فإنها توجهه نحو الطريق الصحيح وتساعده على معرفة الفائدة التي ستقدمها دراسته للمجتمع.
- تساهم الدراسات السابقة في إيضاح مشكلة البحث بالنسبة للباحث، كما أنها تقدم له كما كبيرا من المصادر والمراجع التي بإمكانه العودة إليها.
- تعد الدراسات السابقة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للباحثين الجديد، حيث أنها تجعلهم يكملون المشوار الذي بدأ به الباحثون السابقون، كما تجعلهم يضيفون إليه الشيء الكثير والجديد.

فوائد الدراسات السابقة:

المعارف والعلوم ذات صفة تراكمية، وتسلس وتزداد عبر السنين. والباحث العلمي عليه ان لايبدأ من نقطة الصفر او يبدأ بحثه من فراغ، بل عليه ان يبدأ من حيث انتهى الاخرون، الأمر الذي يحتم عليه ان يطلع على ما كتب ونشر من بحوث ودراسات حول موضوع بحثه، وهذا يحقق مبدأ تلراكمية المعرفة في البحث العلمي.

الفوائد الضرورية لكتابة الدراسات السابقة هي:

- تمكن الباحث من معرفة المشكلات التي تم حلها من قبل والمشكلات التي ما زالت بحاجة إلى دراستها .
- توضح للباحث مستوى معالجة المشكلة التي يدرسها ،هل تم معالجتها بشكل نهائي أو جزئي حتى ليتجنب الاستمرار في إجراء هذا البحث.
- تساعد الباحث في معرفة الأساليب والطرائق الجديدة لمعالجة مشكلة بحثه.
- تمكن الباحث من التعرف على المصادر الحديثة والمتنوعة وطريقة المعالجات الإحصائية ذات العلاقة ببحثه.
- تجنب الباحث الوقوع بالأخطاء السابقة وتفاديها.
- تولد للباحث أفكار جديدة لمعالجة مشكلة بحثه.
- تساعد الباحث في تحليل ومناقشة نتائج بحثه على ضوء نتائج الدراسات السابقة . والتي قد تتفق أو تعارض مع نتائج بحثه

معايير اختيار الدراسات السابقة:

توجد جملة من المعايير التي تعتمد عليها الدراسات السابقة نذكر منها:

- على الباحث أن يبدأ بالاطلاع على المصادر الأصلية الأولية ليأخذ معلومات بحثه منها، وأن يبتعد عن المصادر الثانوية ويتجنبها.
- على الباحث التأكد من اثبات صحة المعلومات المتواجدة في الدراسات التي اعتمد عليها، وأن يبتعد عن الدراسات السابقة التي أصبحت قديمة .
- على الباحث أن يستمد معلومات بحثه من الدراسات السابقة المتعلقة بنفس موضوع بحثه العلمي ، والمنشورة في الدوريات والمجلات العلمية المحكمة .
- يجب أن يحاول الباحث الاختصار وأن يكتفي بكتابة الأفكار المهمة والأساسية التي تناسب البحث العلمي الذي يقوم به، وأن يبتعد عن الإطالة والأساليب المملة أثناء عرضه وكتابته، فلا يجب عليه عرض كامل الدراسة السابقة .
- لبد لنا عندما نذكر معايير اختيار الدراسات السابقة" البد أن نلفت نظر الباحث لأهمية اختياره الدراسات السابقة التي تطرح وترتبط بذات موضوع البحث العلمي الذي يقوم بدراسته، وأن يتجنب تلك الدراسات التي قد تبعده عن أهداف بحثه مما يؤدي الى ضياع وقته وجهده، كما عليه الالتزام خلال عرضه بالحياد والموضوعية.
- من أهم معايير اختيار الدراسات السابقة أن يقوم الباحث بكتابة هذه الدراسات بالترتيب بداية من الأقدم إلى الأحدث، وأن يحتوي عرضه لهذه الدراسات السابقة على اللقب والسنة، بالإضافة الى ذكر الأهداف بطريقة مختصرة مع ل أن يذكر توصيات الدراسات العينة والمنهج وأدوات الدراسة، كما يفضّل السابقة التي تفيد بحثه وتغنيه"

أهمية مرحلة استطلاع الدراسات السابقة

المعرفة العلمية هي معرفة تراكمية لا يمكنها أن تتقدم وتتطور ما لم يتم البناء الجديد انطلاقا من البناء السابق له، ومن هذا المنطلق فإن مرحلة استطلاع التراث النظري والمعرفي السابق حول موضوع البحث يعتبر من الخطوات المهمة التي يقع عاتقها على الباحث الجاد وهي دون شك خطوة مهمة في نجاح بحثه لأهمية هذا التراث النظري في فهم موضوع بحثه وهوما سنفصل فيه في الأسطر القادمة.

تعتبر هذه المرحلة (استطلاع الدراسات السابقة) هامة مرتين (عقيل حسين عقيل،د س،ص34. 35):

الأولى: قبل أن يحدد الباحث موضوع بحثه، أي أثناء الحيرة التي تتملكه حين يقرر دراسة موضوع معين، فكلما كان الاستطلاع واعيا بالقراءة النقدية، وتفسير النتائج والمعلومات المتوصل إليها من قبل سابقيه من خلال شكه العلمي والسعي للبحث عن الحقيقة، كلما استطاع الباحث أن يحدد معالم حدود بحثه بدقة واتضحت معالمه.

الثانية: على الباحث الانتباه إلى جملة الهفوات والاختلالات التي وقع فيها سابقيه عند تحديد موضوع بحثه، وذلك بغية تفاديها سواء كان ذلك أثناء تجميع المعلومات، أو أثناء تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج منها، فالاطلاع العام على التراث النظري السابق حول موضوع البحث له أهمية بالغة في استكمال مختلف جوانب البحث الحالي.

ونؤكد في هذا السياق على اعتبارات مهمة في هذه المرحلة الاستطلاعية للتراث النظري حول موضوع البحث نذكرها فيما يلي:

- **شمولية المراجعة:** عند استطلاع التراث النظري حول موضوع ما، على الباحث أن يقوم بمراجعة شمولية لكل ما هو متوفر من معلومات ودراسات عن الموضوع، سواء كان ذلك منشورا أو غير منشور، حيث يتطلب هذا الإجراء وقتا مطولا، خصوصا إذا كان الموضوع المدروس لم يتم التطرق له بكثرة أو أنه حديث الظهور، فالباحث يختار الدراسات السابقة اعتمادا على كونها تمثل البحوث المحورية والأساسية في المجال، والاهتمام يكون منصبا في اقناع القارئ بأن الأبحاث التي تم اختيارها تعتبر ذات أهمية مباشرة ودقيقة بالموضوع المدروس وأن بقية البحوث التي تم ابعادها ليست ذات أهمية مباشرة في الموضوع المدروس (فيصل أحمد عبد الفتاح، 2011،ص 08)
- **تنظيم المراجعة:** هناك العديد من الإجراءات التي يمكن اتباعها لتنظيم هذه الخطوة، فيمكن الاعتماد على الشكل التاريخي، هنا تكون المراجعة فيه منظمة وتقوم على اتباع التسلسل الزمني خصوصا إن كان الاعتماد في دراسة الموضوع (الظاهرة) على مقدار التقدم أو النمو أو التطور في الظاهرة عبر الزمن(فيصل أحمد عبد الفتاح، 2011،ص 09).

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد تدوين الدراسات السابقة يبدأ الباحث بمناقشتها من حيث مدى تشابه واختلاف دراسته من الدراسات السابقة وبيان أسباب اختياره لتلك الدراسات ومدى الاستفادة منها في معالجة مشكلة بحثه. وفي اغلب البحوث لايناقش الباحث الدراسات السابقة وهذا مما يؤثر في عدم فهم المعلومات الضرورية للقارئ وأبعاد الشكوك بان هذا البحث مطروق سابقا وحتى يبرر الباحث ذلك عليه أن يناقش مدى تقارب هذا البحث مع البحث السابق ومدى الاختلاف بينهما . ومن هنا تبرز أهمية مناقشة الدراسات السابقة.